

# ليدبروا آياته 85 ثمرات الصلاة 1 للشيخ محمد بن عبدالله

## المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفرله. ونعود بالله من شرور انفسنا - 00:00:00

وسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده

رسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:30

احسن الله اعزائي اخواننا وغفر لموتاهم واسكتهم فسبح جنانه وتغمدهم برحمته ورضوانه اما بعد اخوانی فكان الحديث في الدرس

الماضي عن شعيرة عظيمة هي من اعظم شعائر الاسلام الا وهي الصلاة - 00:00:50

وتبيين من خلال ما ذكر ان صلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام واحد مبانيه العظام وانها عمود الاسلام وانها فرضت على المصطفى صلى الله عليه وسلم حين عرج به الى السماء - 00:01:20

خلاف شرائع الاسلام الاخر والتي كان تفرض عليه وعلى امته وهو وفي الارض وتبيين ايضا انها اول ما يحاسب عنه العبد وانها اخر ما يفقد ولم يزل المصطفى صلى الله عليه وسلم يأمر فيها ويحثه عليها ويحذر منه - 00:01:40

التعاون فيها حتى هو في سياق الموت لم يشغل الموت عن الوصية بها. افما زال يوصي ويكون الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم

حتبوح بها صوته. وحتى جعل نبي الله من يجلجل بها صدره ولا يتلفظ بها لسانه كما تقول ام سلمة. فما هي اتمرات هذه - 00:02:10

واثارها الحميّدة والحكم من المشروعاتها هذا موضوع اليوم وان سن عن الحكم فان هناك حكمة تكون دائمًا في مقدمة الحكم فان

الانسان يسأل عن الحكم ليطمئن قلبه. ولابد من له سمو هذه الشريعة في احكامها وانها شريعة محكمة حكيمه - 00:02:40

لكن اهم هذه الحكم هو اعظمها هو التسليم والانقياد لشرع الله عز وجل وان هذا الامر اذ جاء من الله عز وجل فعلى العين والرأس ان

تبينت لي حكمته فذاك والا فيكفي انه من عند الله عز وجل - 00:03:20

وهو الحكيم العليم سبحانه وبحمده الذي يضع الاشياء في مواضعها الملائمة لها كما قال عز وجل والراسخون في العلم يقولون امنا به

كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. وهذه مسألة - 00:03:50

تأكدوا ان نبی الناشئة عليها الاولاد والبنات. لانه ينتشر بين الناس عبر اجهزة قنصل التساؤل وربما تساؤل يفضي الى رد بعض

أحكام الشرع وامهات العبادات ويتساءلون لماذا وكيف ومكان الواحد منهم يريد ان - 00:04:20

هذا الدين برمته على عقله فان قبلهم فذاك والا كان عنده تردد او شكوك او عيادة بالله رد احكام الشرع والشرع محكم حكيم. وله

حدود يا اخوان احدود للاوامر حدتها الله عز - 00:04:50

عز وجل قال فيها ربنا عز وجل تلك حدود الله فلا تعتدوها. فلا يجوز للانسان ان يتعداها فان تعداها فهو امن الغلة وهو على خطر

وهناك حدود نهى الله تعالى عن الاقتراب منها وهي النواهي. فقال عز وجل تلك حدود الله فلا تقربوها - 00:05:10

فان الاقتراب من هذه الحدود قد يؤدي الى ان يقع الانسان فيها ومن حام حول يوشك ان يرتع فيه فإذا وقع الانسان في هذه الحدود

وانتهكها فانه ما يزال الشيطان يستدرجه ويتنقل به في المعاصي خطوة خطوة. والمعاصي كما يقول - 00:05:40

علماء يريد الكفر فقد يؤدي به الاستهتار بحدود الله الى المروق من هذا الدين عيادة بالله والاسلام يا اخوان لا يقوم الا على الاستسلام

والانقياد والخضوع والا فما معنى ان يكون الانسان مسلما وهو يرد ويتردد في قبول شرع الله عز وجل في كثير من الاحيان -

00:06:10

قال تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقال عز وجل وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - 00:06:40

فالواجب على المسلم ان يتقبل شرع الله عز وجل اذ هو من رب حكيم سبحانه وبحمده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون ومع ذلك فان بحث عن الحكم ان يتبيّن له علو هذه الشريعة - 00:07:10

وسمو احكامها فلا حرج في ذلك فان لصلاتي يا اخواني ثمرات وحكمها عظيمة وغایيات حميدة منها انها من اعظم المكرارات للذنوب فان القلوب يا اخواني تتعرض للذنوب والذنب اذا وقع فيه الانسان وقد يتتساهم فيه وهو كبير يلقم في قلبه وينكت في - 00:07:36

به نكتة سوداء فما تزال هذه النكت تتوارد على القلوب ولا قوة الا بالله حتى يغلب او حتى تغلب على القلوب ويبتدى الانسان ابران كما قال عز وجل كلاما - 00:08:11

اران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. وقد تتضاعف الذنوب وتزيد على القلوب حتى يطبع على القلب ويختتم عليه. كما قال عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - 00:08:31

وقد تزيد هذه الذنوب وتفاقم عيادة بالله. ويبلغ المبتلى بها مبلغا من التهاون والاستهتار حتى يقفل على قلبه. واذا اقفل على القلب ما عاد ياتيه خير ولا يخرج منه خير - 00:08:57

قال عز وجل افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقوالها؟ انما كان بينهم وبين نور القرآن وتدبره. اقبال قلوبهم عيادة بالله عز وجل. ثم تأتي هذه الصلوات لتكون مكفرة للذنوب. محمصة للذنوب ما اجتنبت الكبائر. قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 00:09:19

ورمضان آآ والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مثل مكفرات ما بينهن انما اجتنبت الكبائر. وقال عليه الصلاة والسلام مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر في باب في احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فهل يبقى من درنه شيء - 00:09:51

فان المصلي ايغسل قلبه من ادران الذنوب واثارها في اليوم خمس مرات فهل يبقى من هذه الذنوب شيء ومن ثمرات الصلاة يا اخواني انها من اعظم اسباب دخول الجنة. فان المسلم - 00:10:21

ما يزال يطمح ويطمع ويدعو رباه ان يكون من اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها وللجنۃ اسباب من اعظمها الصلاة قال تعالى ان الانسان خلق هلوعا. من هو الهلوع؟ بينه ربنا عز وجل فقال اذا - 00:10:45

تمسه الشر جزوعا وذا مسه الخير منوعا فالهلوع هو الذي يمنع الخير او يجزع عند الشر عيادة بالله. ثم قال الا المصليون الذين هم على صلاتهم دائمون. ثم ذكر عز وجل عدة اوصاف لهم. وختمتها بقوله - 00:11:13

والذين هم على صلاتهم يحافظون. فبدأ اولا بذكر الصلاة وانهم مداومون عليها حريصون عليها مستمرون عليها الا يتذمرونها بحال وختمتها بالمحافظة على الصلاة وانهم محافظون عليها بشرائطها وباركانها وبواجباتها وبسننها. ثم قال بعد ذلك اولئك فيه - 00:11:39

جنات مكرمون هذا جزاهم عن الله عز وجل. اذ حافظوا على هذه الشعيرة العظيمة واستمروا عليها وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وسرد جملة من الاوصاف - 00:12:09

قال في اخرها والذين هم على صلاتهم يحافظون. الله اكبر ما اعظم الصلاة. وغيرها يذكر مرة وهي تذكر مرتين وتذكر في مبدأ الاوصاف ونهايتها ثم قال بعد ذلك اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون - 00:12:30

اللهم اجعلنا من اهل جنة الفردوس يا ارحم الراحمين. هذه اسبابها يا اخوان. وهذه الاعمال التي يتقرب بها العبد الى ربه في الدنيا ما دام في العمر فرصة وما دام معه مهلة يتقرب الى مولاه بهذه الاعمال الصالحة لتكون غدا - 00:12:57

سببا لنجاته يوم يلتفت يمنة فلا يرى الا ما قدم ويسرة فلا يرى الا ما وينظر تلقاء وجهه فيرى النار يحطم بعضها بعضها فاتقوا النار ولو

بشق تمرة في ثمرات هذه الصلاة يا اخوان انها حارس واعظم حارس يحفظ الله سبحانه - 00:13:20

وتعالى بها العمد من الواقع في الموبقات والانزلاق في امراض الشهوات والشبهات فان الصلاة يا اخواني امرة وناهية قال عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ثم قال ولذكر الله اكبر - 00:13:51

والله يعلم ما تصنعون. وبين عز وجل في هذه الاية ثمرتين جليلتين وفائتين كبيرتين فرائض الفائدة الاولى انها تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر والفحشاء ما فحش وغلظ من قول وفعل. مما تميل اليه النفوس المريضة. والمنكر ما انكره الشرع - 00:14:18  
ونهى عنه الفائدة الثانية كونها اقامة لذكر الله عز وجل. ولهذا قال ولذكر الله اكبر وكونها ذكرا لله عز وجل اكبر من مجرد نهيها عن الفحشاء والمنكر وان كان نهيها عن الفحشاء والمنكر كبيرا وعظيما - 00:14:45

وقال قوم شعيب لشعيب عليه السلام وهو يدعوه الى توحيد الله عز وجل والى دينه شعيب اصالتك تأمرك؟ ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - 00:15:16

فالصلاحة تأمر صاحبها بترك الشرك بالله عز وجل. وبترك تطفييف المكاييل والموازين الذي كان معروفا عند قوم شعيب وتأمر بترك المعاصي والاثام فهي حادثة تحرص الانسان ويحفظه الله سبحانه وتعالى بها والا فان الانسان يا اخواني معرض للخطر - 00:15:35  
والمعصوم من عصمه الله تعالى وحفظه وقال تعالى عن يوسف عليه السلام وقد ابتلي بما ابتلي به ولقد همت به وهم فيها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - 00:16:02

انه من عبادنا المخلصين فلما كان من عباد الله المخلصين الذين اخلصوا لله عز وجل واجتصهم الله واجتباهم حفظه الله من الواقع في هذا المنزلق فهذه الصلاة الى جانب شعائر الدين الاخر يعصم بها الله العمد ويحفظه من الواقع في هذه المهالك - 00:16:27  
والانزلاق وفي الرذائل. من فوائد الصلاة وثمراتها يا اخوان. انها قرة عيني وصاحبها وراحة قلبه وطمأنينة نفسه. اذ هي كما مر اقامة لذكر الله عز وجل والله تعالى يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكرة تطمئن القلوب - 00:16:59

واذا اطمئن القلب وارتاحت النفس استثار الوجه واضاء واحس الانسان باللذة والراحة والسعادة ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لبلال اقم الصلاة. ارحنا بها وهو كان عليه السلام يرتاح بالصلاة. لانه يصلحها ليؤدي واجبا عليه فقط - 00:17:29  
او يصلحها عيادة بالله ليرتاح منها. لا وربى بل كان يصلحها ليرتاح بها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني بالصلاحة. وانما تقر العين وتستقر. اذا اطمئن القلب وارتاحت - 00:18:02

وانما يرتاح القلب ويطمئن ويتنفس بمناجاة الله عز وجل. فالمحافظة على الصلاة من اسباب انسراح الصدر وراحة البال وكثيرا ما يتتسائل الناس عن اسباب الراحة والطمأنينة هي بين ايدينا والله الحمد وديننا ثري بها - 00:18:22

كما حفظ الانسان على دينه وشرائع دينه فان الله سبحانه وتعالى يحفظه وينير قلبه ويشرح صدره وفي الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد عقد الشيطان على قافية رأسه ثلاث عقد. وضرب - 00:18:48

عليها نم عليك ليل طويل. هذه وصية الشيطان اعاذنا الله واياكم منه. اذا قام وذكر الله انحلت عقدة اذا توظأ انحلت عقدة اذا صلى انحلت عقدة عندما يستيقظ من النوم يقول لا الله الا الله - 00:19:08

ثم يتوضأ ثم يصلى والصلاحة هنا صلاة الليل. اذا كان هذا الفضل لصلاة الليل فلا ان يكون فريضة وصلاة الفجر بطريق اولى فيتحرر من عقد الشيطان وتنفك عنه هذه العقد. قال صلى الله عليه وسلم فيقوم - 00:19:29

وطيب النفس نسيطا. والا قام خبيث النفس كسلانا. وهذا والله ملاحظ يا اخوة في من يصلى ويحضر الفجر مع الجماعة تجده منشرح الصدر مطمئن النفس. ومن لا يصلى او يصلى كيما اتفق - 00:19:53

تجد مكرد ومزاج طلق النفس والله المستعان فتلك من الآثار الحميدة يا اخواني للصلاحة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الصلاة والقيام والصيام وتلاوت القرآن وللحديث بقية ان شاء الله عز وجل. اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم واعين - 00:20:13  
انا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخريننا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير وموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعننا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا -

واهدنا ويسر الهدىلينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك راهبين. لك مختفين اليك اواهين اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا.  
واجب دعوتنا وثبت حجتنا. واهدى قلوبنا وسدد سنتنا سخيمة قلوبنا يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا يا  
ارحم الراحمين. اللهم احفظهم - 00:21:06

وكلاهم بعين رعايتك. اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار. وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اصلاح المسلمين نشيبا وشبابا ورجالا  
ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين - 00:21:36  
واقضي الدين عن المدينين واشف مرظى المسلمين وارحم موتنا وموتي المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم يا مقلب  
والقلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على دينك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وق -  
00:21:56

قنا عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة وجنبهم بطانة السوء يا  
ارحم الراحمين. واصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد الاسلام - 00:22:16  
وال المسلمين في كل مكان بسوء. فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره. واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. واغفر اللهم ما  
لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واصحابنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك -  
00:22:36  
يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير يا اخواني هذه سبلي  
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - 00:22:56  
الله وما انا من المشركين - 00:23:16